



بيان صحفي
21 ماي 2015

خلال لقاء **بنات لا عرائس** بالمغرب، ممثلو المجتمع المدني يصرحون:
القضاء على زواج الطفلات يجب أن يكون واقعا، وليس التزاما فحسب

الدار البيضاء، المغرب- نهبت المئات من منظمات المجتمع المدني المجتمعة في بحر هذا الأسبوع في لقاء **بنات لا عرائس: الشراكة الشاملة للقضاء على زواج الطفلات** إلى ضرورة تسريع وتيرة التقدم المحرز في القضاء على زواج الطفلات. وقد حث أزيد من 250 ناشطا ينتمون إلى 63 بلدا ويعملون في الميدان لمحاربة زواج الطفلات، (حثوا) المجتمع الدولي على مضاعفة الجهود للقضاء على **ظاهرة تمس 15 مليون فتاة كل سنة**.

أكثر من 700 مليون امرأة تعيش في العالم اليوم تم تزويجهن خلال طفولتهن، و هو ما يعادل 10% من ساكنة العالم. **ففي البلدان النامية، يتم تزويج واحدة من بين كل ثلاث فتيات قبل سن الثامنة عشر**، مما يحرمهن من حقهن في التعليم، والصحة، و حياة خالية من العنف. فزواج الطفلات يؤثر سلبا ليس على الفتيات المعنيات فحسب، بل كذلك على أسرهن ومجتمعاتهن و تنمية بلدانهن.

"لقد عاينت مباشرة، بصفتي كطبيب، الأثار المدمرة لزواج الطفلات في سن مبكر على صحتهن العقلية والجسدية" يقول الدكتور **أشوك دبالشان**د من معهد باشود للإدارة الصحية بالهند. "فأغلبية هؤلاء الفتيات تنجب أطفالا في حين أنهن أنفسهن لازلن طفلات. فالفتيات اللواتي تنجب قبل سن الخامسة عشر تكن عرضة للوفاة خلال الحمل أو الوضع خمس مرات أكثر من النساء في أوائل العشرينات من عمرهن."

"كان ينظر للفتيات، خلال فترة طويلة من الزمن، على أنهن عبء على من سواهم. أما اليوم، فقد آن الأوان للاعتراف بحقهن في اتخاذ قرار زواجهن من عدمه، و بمن ومتى" تقول **بريا كاث** من الهند، ممثلة **شبكة الشباب الإقليمية لجنوب آسيا**. "لا بد أن نضمن لهن الدعم اللازم لنجعل من تطلعاتهن حقيقة قائمة على أرض الواقع."

لقد أصبح موضوع زواج الطفلات، الذي كان يعتبر من المحرمات منذ سنوات قليلة فقط، حاضرا بقوة في أجندة المنظمات الإقليمية و الدولية، وذلك بفضل الجهود الحثيثة لمنظمات تعمل في مجتمعات لا زالت هذه الظاهرة منتشرة فيها بشكل كبير.

"لقد **أحرزنا تقدما كبيرا** في خفض معدلات زواج الطفلات في العالم، ولكن وثيرة هذا التقدم بطيئة للغاية"، تقول **لاكشمي سوندارام**، المديرية التنفيذية لبنات لا عرائس. "إذا لم نقم بتسريع وتيرة جهودنا، سيتم تزويج أكثر من مليار امرأة خلال طفولتهن بحلول عام 2050".

في المغرب، حيث عقد اللقاء، انخفضت نسبة زواج الطفلات إلى النصف خلال الثلاثين سنة الماضية، وقد أصبح القانون يجرم هذه الظاهرة منذ عام 2004. غير أن 16% من الفتيات المغربيات تتزوجن قبل سن 18 عاما، ولا سيما في المناطق القروية، حيث ترسل مؤسسة إيطو (YTTO) فرقا من الاطباء والمحامين والعاملين الاجتماعيين.

تقول **نجاه اخيش**، رئيسة مؤسسة إيطو: "نذهب في كل سنة إلى القرى النائية في المغرب للتحسيس بمضاعفات زواج الطفلات والقيام بفحوصات طبية لفائدة فتيات غالبا ما يصبحن أمهات ببلوغهن سن الخامسة عشر، وأحيانا قبل ذلك السن. للأسف، مازال زواج الطفلات ظاهرة شائعة. وتتم هذه الزيجات بموجب القوانين العرفية، بدون وثائق مضبوطة، كما أن هناك ثغرة في قانون الأسرة تسمح للقضاة بالترخيص لزواج قاصرات دون 18 عاما في بعض الحالات."

وتضيف **اخيش**: "بمجرد ما تصبح النساء والفتيات على وعي بحقوقهن و بفوائد إنهاء هذه الظاهرة، إلا ونلاحظ تراجعا كبيرا في معدلات الزواج المبكر. كما أننا نحتاج ليس فقط لبرامج اجتماعية و اقتصادية تدعم الفتيات اللواتي تتزوجن مبكرا، بل و كذلك للإرادة السياسية لتنفيذ تلك البرامج."

على امتداد الأشهر القليلة الماضية، كان زواج الطفلات في قلب قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة، وحملة للاتحاد الإفريقي، و خطة عمل إقليمية لحكومات جنوب آسيا، و كذا في أول "قمة للفتيات"، تم تنظيمها في لندن. كما أنه من الراجح أن تشمل **أهداف التنمية المستدامة**، التي سيتم اعتمادها في قمة أممية في نيويورك خلال شهر أيلول

المقبل وستشكل قاعدة لتحديد أولويات التنمية الدولية للسنوات الخمس عشرة القادمة، **هدفا للقضاء على زواج الطفلات.**

"يحظى موضوع زواج الطفلات حاليا بمستوى من الاهتمام غير مسبوق. لقد حان الوقت لترجمة الالتزامات إلى أفعال على أرض الواقع،" تقول **مايل فان اورانج**، رئيسة بنات لا عرائس. "إننا ناشد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة العمل على إدراج هدف القضاء على زواج الطفلات ضمن أهداف التنمية المستدامة. كما أننا في حاجة لدعم برامج تقدم للفتيات وأسرهن بدائل لزواج الأطفال تكون قابلة للتطبيق، و نحتاج أيضا إلى قوانين وسياسات تساعد على ضمان مستقبل يكون أكثر إشراقا و عدلا بالنسبة للفتيات."

"لا بد من العمل على الرفع من وعي الرجال والصبيان أيضا. كيف يمكننا أن نقول للفتيات أنه بإمكانهن تقرير إذا كن يردن الزواج ومتى، من دون أن نعلم الصبيان احترام اختياراتهن؟ الأمر يتطلب بعض الوقت، لكن بمجرد إن يعي الرجال في حياة هؤلاء الفتيات فوائد القضاء على زواج الطفلات، فإن التغيير سيتم" يقول **موسى سيديكو** عن ائتلاف منظمات حقوق الطفل في **النيجر**، البلد الذي يُسجل به أعلى معدل لزواج الطفلات في العالم.

تقول **نيارادزايا كومبونزفاندا**، سفيرة الاتحاد الإفريقي للنوايا الحسنة لحملة القضاء على زواج الطفلات والمديرة التنفيذية **للجمعية العالمية للشابات المسيحيات**: "لقد التزمت أعداد متزايدة من الحكومات في جميع أنحاء أفريقيا بمعالجة مسألة زواج الأطفال. هذا شيء إيجابي لا يمكن إلا الترحيب به، و يتعين على المجتمع المدني مساندة و العمل على نشره و تكراره في جميع أنحاء القارة. للقضاء على زواج الطفلات، نحتاج للعمل مع جميع الشركاء لوضع إطار محدد وشامل، وتوفير الموارد الكافية لتنفيذ خطط عمل وطنية".

وتضيف: "**نحن نعلم ما يجب القيام به للقضاء على زواج الأطفال.** لدينا البيانات، نعرف القضية حق المعرفة، نعرف أسبابها، وندرك التدخلات المطلوبة. نحن بحاجة فقط للعمل".

من بين الخطوات المحددة والفورية التي يمكن اتخاذها للتصدي لظاهرة زواج الطفلات نذكر ما يلي:

- **يتعين على الحكومات وضع خطط عمل وطنية لإنهاء زواج الطفلات.** يجب على الحكومات، بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني وشركاء التنمية وغيرهم، تنفيذ خطط عمل شاملة بموارد مهمة لإنهاء زواج الطفلات.
- **الاستثمار في برامج لتمكين الفتيات و الرفع من كفاءتهن.** تطوير برامج تعلم الفتيات اكتساب المهارات وتزودهن بالمعرفة اللازمة لتحديد مستقبلهن.
- **وضع قوانين وسياسات** تحدد 18 عاما كحد أدنى للزواج، و معالجة الثغرات القانونية - المتعلقة بموافقة الوالدين أو القوانين العرفية - و حماية حقوق النساء والفتيات.
- **توفير الرعاية الصحية والتعليم والعدالة وغيرها من الخدمات** لمنح الفتيات وأسرهن بدائل لزواج الطفلات.

عن بنات لا عرائس *Girls Not Brides*

بنات لا عرائس عبارة عن شراكة عالمية تضم أكثر من 450 منظمة مدنية في أكثر من 70 بلدا، كلها عاقدة العزم على إنهاء زواج الطفلات وتمكين الفتيات من تحقيق ذواتهن.

انعقد أول لقاء لأعضاء بنات لا عرائس عبر العالم في الدار البيضاء من 19 إلى 21 ماي 2015. و كان الهدف منه هو تعزيز الشراكة من خلال التعاون والتواصل والتعلم من الغير، و تسريع وثيرة الجهود للقضاء على ظاهرة زواج الطفلات في جميع أنحاء العالم.

مواد إعلامية:

- صورة من اجتماع أعضاء بنات لا عرائس عبر العالم - تحميل
- المعالجة البيانية: زواج الطفلات عبر العالم - تحميل

- زواج الطفلات عبر العالم بالأرقام – تحميل بيان الوقائع
- تابعوا بنات لا عرائس على Twitter:
www.twitter.com/GirlsNotBrides/

المسؤول عن العلاقات مع وسائل الإعلام:

مريم محسن
+447436095435, media@GirlsNotBrides.org